

يا مداوين الناس

يا مداوين الناس وينا دوايا؟
قلبي عدم ومالقيت شفايا
ها ياطبّه
وينا دوا المجروح جرح محبة
قلبا تمزق من سيوف الهذبة
وزاير عليه الهجريا سعفايا
يا مداوين الناس وينا دوايا؟

قلبي معذب
طول الليالي على الجمر يتقلب
ويذا عطش من كاس دمعي يشرب
وتزداد ناره اللاهبة في حشايا
يا مداوين الناس وينا دوايا ؟

وينا علاجي؟
ودوا القلب اللي بيات يلاجي
وغذا الروح الي الدهر تراجي
الدهر يخيب كل يوم رجايا
يا مداوين الناس وينا دوايا ؟

الطب تقدم
اوكل دا لقالا الدوا والبلسم
حتى اللي بكم ولى نطق وتكلم
كان ناي ما حنش طبيب لدايا
يا مداوين الناس وينا دوايا ؟

جرحي غارق
يلقى دواه طبيب ناجم حاذق
ينسي القلب في اللي غدر وفارق
وخلف خيال الود يجري ورايا
يا مداوي الناس وينا دوايا ؟

يا جراحه
ان كان قلبي ما تداوو اجراحه
غير كفنوه بدمعتي النواحة
وغير ابعثوه هديتي لمشكايا
يا مداوين الناس وينا دوايا ؟

محمود بورقيبة